العدد السادس * يوم الاحد العشرين من صفر الخير سنة ١٢٨١ الموافق للرابع والعشرين من يولية الافرنجي سنة ١٨٦٤ * السنة الخامسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة ..
نقدا لصحايف ستة اشهر ..

اثمانها لساير بلدان المملكة
نقدا لصحايف سنة صفقة ..
نقدا لصحايف ستة اشهر ..

اماكن بيعها في المملكة
في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة
وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية فرنكات
عن سنة ..
عن ستة اشهر ..

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم السبت مساء ١٩ من صفر الخير ١٢٨١

قد طالما لهجت الجرنالات الافرنجية بما وقع هذه المدة في مملكتنا ـ بسماح الباري سبحانه وتعالى ـ من التحير والتشويش واخذت في نشر رسائل من بعض مكاتبيها في الحاضرة وفي حلق الوادي مشحونة بالاخبار الملفقة والاراجيف الوهمية وجعلت دابها الطعن برجال دولتنا والنعي على منهاج سياستهم * وكنا نقرا نحن تلك الرسائل بحزن شديد لانا نعلم ان من يطالعها وهو بعيد عن ديارنا وغير خبير باموزنا لا بد له من ان يصدقها ومن ثم ان يتوهم بلادنا ـ لا سمح الله ـ خربت او هي مشرفة على الخراب * غير اننا ابينا التعرض لها في الرائد اولا لان الرايد لا يطالعه احد من الذين يطالعون تلك الجرنالات اذ هي افرنجية والرائد عربي * وثانيا لان ما احد من اهل بلادنا يهمه قرءة الجرنالات الاجنبية وان قراها بعض لا بد له من ان يضحك على ما فيها من الهذر والاكاذيب * فكان والحالة هذه لا حاجة الى الرد عليها اصلا * ولكن الان راينا ان الجوايب نفسها صارت تنقل من الصحايف الافرنجية -(وهي معذورة حالة كونها ليس لها عندنا مكاتب صادق يغنيها عن الاضطرار الى النقل) - ولما كان هذا الامر من شانه ان يلقي الريب والاوهام في عقول مطالعيها في هذه الديار فضلا عن مطالعيها في الديار المشرقية - اذ هي في الواقع هجيس العرب في كل قطر ومصر يوثق بها اعظم الثقة ويعتمد على انبآيها غاية الاعتماد - لم يعد ممكنا لنا الاغضاء عليه فذكرناه هنا تحذيرا لها من تلك الصحايف. ولا نشك ان تحذيرنا هذا يقع لديها موقع الاستحسان لانها محبة لنا ولديارنا كما هي محبة لبقية الطوائف العربية ونوقن بانها لم تنقل الاخبار الا بظن انها صحيحة. وكنا نود ان نبين هنا ما في الصحايف الافرنجية من البدع والنميمة بالتفصيل ولكن لا يسعنا المجال الى ذلك فيلزمنا الاختصار ولهذا نقول بالجملة ان كثيرا مما نشر بل اكثره لا طايل تحته وان الباقي لا يخلو من مبالغة وشطط كما قالت الجوائب نفسها في عدد ١٤١ * فان العروش كانوا شكوا للدولة من الزيادة في الاداء كما انبانا في الرائد سابقا لكن الدولة تعطفت عليهم واسقطت تلك الزيادة فزالت بذلك اسباب التشكي. واذا كانت الامور -(لا احوال البلاد) لم تزل ناقهة قليلا فبدا لا يستغرب اذ الانسان اذا مرض مرضا ثقيلا لا يشفي في دقيقة وانما يستمر مدة في حالة النقوه ولا يتقوى الّا شيئا فشيئا. واما اليهود والافرنج فلم يجر عليهم شي والذين رحلوا من سوسة وغيرها ومن هذه الحاضرة انما فعلوا ذلك من تلقآء انفسهم لا من تعدي الاهلين عليهم او اهانتهم كالمزعوم. الحاصل ان الامن بنعمة الله وعناية مولانا قط لم يبطل والاهالي تسافر بالقوافل وتجول في البلاد على عادتها. وانا على يقين باننا لا نلبث ان نرى الاشيآء كلها قد عادت الى رونقها القديم. واما مكاتبو الصحائف الافرنجية فهم كما قيل:

« ان يعلموا الخير اخفوه وان علموا * شرا اذاعوا وان لم يعرفوا كذبوا »

ملخص الرسائل التلغرافية

نيويورك في ٢ من يولية: وزير المال مستر تشاس استعفى وتولى الوزارة مكانه مستر تسيندن * وقد تنادى كثير من وجوه اهل الاينا-ز-وني في مدينة بالتيمور وتفاوضوا في امر انتخاب الرءيس الجديد واتفق رايهم على ان يسعوا في انتخاب مستر لينكولن الذي هو رءيس الدولة الان * واما احوال الحرب في الفرجيني فعلى ما كانت عليه * ــ من السويس في ١٣ يولية * الاخبار التي وردت من الافغانستان تنبي ان امير قابول تغلب على حفظة خان في واقعة عظيمة جرت بالقرب من بافوقتر * ــ من القسطنطينية في ٧ يولية * كان سفير الروسية توقف عن التصحيح على التقرير في خصوص الفلاخ والبغدان الى ان يرد له الامر من دولته فورد الامر فصحح عليه كما فعلت سفراء الدول الاخر *

تنبيه ـ ضيق المجال يلزمنا ترك كثير من الاخبار الى العدد الاتي.

النهر السبتي

تتمة ما في العدد الخامس

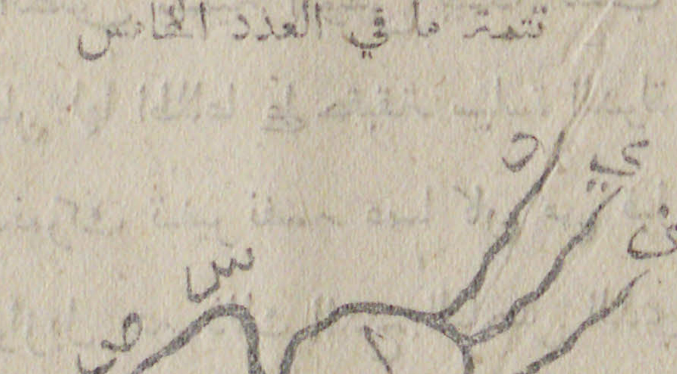

لتشكل ا بركة طبيعية في الصخور تحت الجبل الذي عليه دير ماري جاورجيوس المشار اليه وص شقا على شكل مص طرف منه على مساواة اسفل البركة واعلاه عند س على مساواة اعلى البركة والطرف الاخر عند ب تحت مساواة اسفلها * ولتكن د ي ف مجاري مياه تحت الارض تصب في البركة فان كان مقدار المآء الداخل اليها بهذه المجاري مساويا لمقدار الخارج منها بالمص ص يجري النهر بلا انقطاع * وان كان اقل فلا بد من انقطاعه * ومدة الانقطاع وعظم النهر يتوقفان على اتساع البركة ومقدار الداخل من د ي ف وكبر المص * فان اقتضى للامتلاء بواسطة المجاري د ي ف ستة ايام وكان المص كافيا لافراغه في يوم واحد يحدث نهر يجري يوما من سبعة ايام حسبما قال يوسيفوس * وان امتلات بواسطة د ي ف في يوم واحد وكان الداخل الّا قليلا مساويا للخارج حتى يفرغ في ستة ايام يحدث نهر يجري ستة ايام ويمسك في السابع حسبما قال افلينيوس * وعلى موجب ما اخبرت به هناك تمتلي البركة الان في يومين ونصف وتفرغ في نصف نهار * فان كان قول يوسيفوس صحيحا يكون قد حدث واحد من شيئين اي ان الداخل بالمجاري د ي ف قد زاد مقداره حتى تمتلي البركة الان في يومين ونصف * او ان المص قد اتسع حتى يفرغها في نصف نهار * او ان بقي مقدار الداخل واتساع المص على حالهما تكون البركة قد قل اتساعها نحو ثلثين * اما الاول فبعيد وينافيه قول يوسيفوس بان المياه الخارجة سميت نهرا وهي الان لا تستحق هذا الاسم الا على سبيل الكرامة * والاقرب ان المغارة او البركة قد امتلا جزء منها بالمواد الداخلة مع المآء او بهبوط بعض سقفها * وان كان قول افلينيوس هو الصحيح فاما ان يكون مقدار الداخل قل كثيرا او تكون البركة اتسعت كثيرا * لانه حسب قول المومى اليه اقتضى يوم واحد لاملائه والان يقتضي لذلك يومان ونصف فقط * وكلاهما ممكن الا انه بعيد * ولا نضطر الى احدهما لانه كما تقدم القول كل شي باق على ما كان عليه * والنهر السبتي انما كان كما نرى الان النهر بقرب دير ماري جاورجيوس * ولكن عدم تدقيق الاخبار الشائعة ومحبة التغريب في ذكر الحوادث التي هي من اشهر اوصاف القدمآء والرغبة في الموافقة بين هذه الحادثة الطبيعية وتقسيم الوقت عند اليهود انما هي اسباب كافية ليتعلل بها عن اقوال هذين المورخين المشهورين * هذا وما تقدم ذكره قد كتب بعد سفرتي الاولى الى تلك النواحي في سنة ١٨٤٠ ثم في تشرين الاول سنة ١٨٤٥ سافرت الى هناك ثانية واخذت ابحث ايضا عن هذا النهر الغريب فاتيت اولا الى خراب هيكل عظيم في عرقا ومن ثم انطلقت الى جهة الشمال تابعا الطريق الرومانية القديمة مستدلا عليها من اقوال السواح القدمآء حتى انتهيت الى ساقية خالية من المآء منحدرة من الجبل الذي عليه دير ماري جاورجيوس * واخبرني الفلاحون ان مبدا الساقية عند مغارة تحت الدير المذكور * وبت تلك الليلة عند شيخ من النصيرية كبير السن في ضيعة نحو ٢٠ ميلا الى غربي الدير * ولما سالته عن هذا النبع سماه النبع الفوار وسمى النهر النهر السبتي وقال انه لا يجري الّا يوما

واحدا من كل سبعة ايام * غير انه جعل النهر مسلما بقوله ان يوم الجريان انما هو يوم الجمعة * وربما اخذ يوسيفوس او طيطوس خبره في مروره على هذه الطريق منذ ١٨٠٠ سنة من فم شيخ نظير هذا * وقد كان رفيق سفرتي هذه جناب القبطان نيوبولد احد ضباط عساكر الانكليز في الهند الشرقية * وكان رائه ان هذا النهر انما هو النهر السبتي الذي ذكره يوسيفوس * والمشار اليه بعد حين تقدم الى الدير بنفسه لكي يستخبر ويفحص عن هذا النهر * واخبره الرهبان ان اوقات الامساك تتغير حسب تغير الفصول اي تقصر في الماطرة وتطول في اليابسة وهذا قريب * ثم ان ما سبق ذكره في النهر السبتي يعلل به عن ينابيع كثيرة نظيره في سورية * منها عين دورية بقرب بلدة منجر وهي اعظم مخارج نهر الليطاني * فجرى الماء لا ينقطع ولكن يزيد مقداره كثيرا في اوقات غير معينة تارة مرة كل يوم واخرى مرة في كل ثلاث او اربع ساعات * وعلى هذه الكيفية ايضا نبع منيح وهو من اعظم اصول النهر الاعوج بقرب دمشق فبعد الانقطاع وقبل خروج الماء ثانية بوقت يسير تحدث فيه اصوات قوية وحوادث اخر غريبة * وكذلك في جبل لبنان عدة من هذه العيون منها ما تنقطع في مدات معينة ومنها ما يقل فيها مقدار الماء ويزيد بالتتابع * وهكذا ايضا بركة سلوان العليا التي تسمى عين العذراء في وادي يهوشافاط بقرب اورشليم والجميع يعلل عنه بان العين التي يخرج منها الماء يفعل فيه فعل المص كما في النهر السبتي ونبع منح * او ان المجرى الدائم يزداد احيانا بواسطة عيون دورية تصب فيه تحت الارض كما في نبع منجر وبركة سلوان * (وليم طمسن)

حوادث خارجية

المعاهدة السرية

نشر السياكل مقالة في الموضوع هذا ملخصها : لا نريد ان نبحث هنا عن انكار دولتي اوستريا وبروسيا للرسائل التي نشرها المورننغ بوسط اصادق هو ام غير صادق لانه لا بد من ان يتضح كل شيء في المستقبل وتظهر حقيقة الامر كما هي في الواقع * ولكن كما ان الناس في عهد موسيو دي طليران الذي كان معتبرا عند الجميع بمنزلة ابرع اهل السياسة في زمانه كانوا كلما بلغهم انه اختلى في داره لانحراف في صحته او لعذر لا يعتقدون بان المرض الزمه الاختلاء وانما كانوا يظنون بان ذلك حيلة منه لغايات له خفية ويتساءلون ما الفائدة بتمارضه واختلائه كذلك نحن عند مشاهدتنا الان لمبادرة اوستريا وبروسيا الى انكار صحة الرسائل لا نقدر على منع انفسنا من البحث عما عساه يمكن ان يكون الباعث الى هذه المبادرة وماذا يفيد الدولتين انكار الرسائل * فنقول ان الفائدة في ذلك واضحة وهاكم براهيننا * عند ما نشر المورننغ بوسط الرسائل المعلومة ـ ونحن نشهد لهذا الجرنال بان جميع الذين يكتبون فيه هم من اهل البراعة والخبرة ولهم الرتبة السامية في الجماعة بحيث يستطيعون الاطلاع على كثير من الاسرار السياسية ـ ظهر في الحال تغير عظيم في سياسة الدول غير الثلث الشمالية اولها دولة السويد والنورفاج * فان هذه الدولة كانت منذ ايام قلائل اصدرت اوامر برجوع سفنها الحربية الى المراسي المعدة لها ولكن عندما نشر المورننغ بوسط الرسائل وعلمت الدولة المشار اليها ان احد مقاصد المعاهدة السرية هو الاستيلاء على امة السكنديناف وبلادهم بثت في الحال اوامر اخرى بعدم انصراف السفن الى مراسيها * ثم وقع ايضا تغيير جسيم في منهاج سياسة رجال الدولة الانكليزية وكلام جرنالاتهم حتى اجمع كلهم الان على الاقرار بان الانضمام الى الدولة الفرنسوية هو الواسطة الوحيدة للنجاة من الاخطار الكائنة الان في اوربا ونسي كل منهم الخلاف الذي كان بين سياسة الدولتين وما كان بينهما ايضا من المنافسات بل وقد نسوا نازلة شطوط الران ـ اي ما كان ينسب الى دولة فرانسا من الطمع وابتغاء الاستيلاء على الاقاليم الكائنة على نهر الران ليصير هذا النهر هو الحد الفاصل بين فرانسا وعصبة جرمانيا فانه قد طالما كان يقال في بلاد الانكليز ان الدولة الفرنسوية تبتغي مد حدودها الى ذلك النهر وانها لم تتوقف عن مضادة عصبة جرمانيا في نازلة الدنمرك ودولة روسيا في نازلة بولونيا الا طمعا بنوال مرامها المذكور) ـ فصارت الان الامة الانكليزية من اكبرهم الى اصغرهم على راي واحد وكانهم يخاطبون لورد بالمرستون بلسان الحال قائلين له : اعلم ان عدم نجاحك في ما كنت طالبه من المجمع الذي سعيت بعقده في لندرة لفض مشكلة الدنمرك قد نشا عن مجرد كون فرانسا لم تكن مساعدة لك في ذلك اذ كنت انت من قبل قد حملتها على النفور منك بعدم قبولك مساعدتها في قضية المجمع العام الذي كان الامبراطور نبوليون طلب عقده للنظر في احوال اوروبا ومنع اشتعال نيران الحروب فيها * فعليك الان بالانضمام الى فرانسا وتنجح لا محالة * كذلك ايطاليا نرى الناس فيها قد نهضوا كانهم استيقظوا من غفلة فانهم بعد ان كانوا في بداية الحرب يتاسفون على الدنمركيين ويستقبحون معاملة دول جرمانيا لهم فترت همتهم وسكتت صحفهم عن التوجع لهم والرثي لحالهم كمن قبل * ولكن الان عند انتشار الرسائل لهجت الصحف بها وانتبهت الاهالي اليها وايقنوا جميعا بانه لا نجاة الا بالانضمام الى فرانسا وانه لابد من ذلك لمقاومة سياسة الدول الشمالية * واما دولة فرانسا نفسها فلا نقدر على الانباء هنا عما هي مصممة عليه لعدم اطلاعنا على اسرار سياستها الحقيقية لكننا مع ذلك نعلم يقينا بانها ليست غافلة عن الاحوال الجارية الان في اوروبا بل وانها قد انتبهت الى قضية الرسائل اشد انتباه واستفسرت الدول الثلث عنها استفسارا رسميا * والملحوظ من امر الجرنال الرسمي والجرنالات "النصف رسمية (ونعني "بهذا اللقب الجرنالات التي تدعي بان لها اطلاعا على حقيقة سياسة الدولة) ان كلاهما في شان الدنمرك تغير نفسه عما كان من قبل فانه لان ولطف قليلا وازيل منه ذلك المدح الفاحش الذي كان يمدح به قواد العساكر المتحدة وشدة باسهم في القتال مع ان عددهم يزيد على عدد الدنمركيين المرة خمسة اضعاف وهذا فضلا عن كونهم استعملوا كثيرا ما الحيل والغدر حتى ان في هذه المدة الاخيرة هجموا على مراكز الدنمركيين بغتة وقبل انتهاء مدة المهادنة * فصارت الجرنالات المذكورة تقر الان للدنمركيين بانهم دافعوا عن اوطانهم مدافعة الابطال وتدعو لهم بالانتصار * فيتضح من هذه الملاحظات ان المورننغ بوسط بنشره الرسائل افتجا كلا من دولتي بروسيا واوستريا بحيث اطلع دول اوروبا الغربية على اسرارهما قبل ان يتيسر لهما اتمام المقصود ومن ثم قد اشتعلتا غيظا وبادرتا الى تكذيب الرسائل لابعاد الظنون * وفي الواقع ان كلا من ملك بروسيا وامبراطور اوستريا يعلمان حق العلم بان الدول الغربية لم تستصوب غزوهما للدنمرك وانها توقفت عن التعرض لهما في ذلك بالقوة لمجرد وقاية اوروبا من داهية حرب عامة * ولكن قضية تعاهدهما مع الدولة المسكوبية للغاية المعلومة انما هي قضية ثقيلة في نفسها حالة كونها تمس الدول الغربية نفسها اكثر من غيرها وكان يعلم كل من ملك بروسيا وامبراطور اوستريا المذكورين بان الدول الغربية لا يمكنها ان تغضي على هذا الامر وانه لا بد لها من التدارك له في الحال ومن ثم كان سعيهما في عقد المعاهدة خفية واذ نشرت الان الرسائل المتعلقة بها خاب املهما ولاسيما امل ملك بروسيا الذي حمله عدم تعرض الدول الغربية لسياسته في خصوص نازلة الدنمرك على ان يطمع ببلوغ المرام بلوغا تاما فكانت خيبته والحالة هذه اعظم من خيبة غيره وفي الواقع ان وزيره موسيو دي بيزمارك هو اول من انكر الرسائل وكذبها في الجرنالات بكلام قاسح يدل على شدة غيظه * فلا نعلم ايوافقنا اهل السياسة في اوروبا الغربية على هذا الراي ام لا ولكن ان وافقونا او لم يوافقوا فنحن نذكرهم هنا على كلتا الحالين بان الدول المتعاضدة على الدنمرك ـ حين ادخلت جيوشها الى اقاليم الشلزويغ زعمت انها فعلت ذلك لمجرد الزام الدنمرك ان يرضي رعيته وينصفهم وانها ليست قاصدة المحاربة ويعلم كل منهم كيف حفظت الدول المشار اليها تلك الوعود وكيف انخدعت الدول الغربية بها فهل يمكن الان الاركان الى الدول المذكورة نفسها في امر انكارها صحة الرسائل ؟ فالجواب واضح . اه . هذا وقرانا في الجرنال نفسه كلاما في الموضوع ايضا منقولا عن جرنال الديبا معناه ان اهل اوروبا مجمعون على الاعتقاد بان الرسائل مزورة غير انهم يذهبون جميعا الى ان مفادها صحيح * وفي الواقع ان كل من له اطلاع على احوال سياسة الدول الشمالية الثلث يعلم حق العلم ان ما قيل في تلك الرسائل هو في الحقيقة منهاج الدول المشار اليها وان المعاهدة كائنة في الضمير وان لم تكن في الوقع * اه * ونقل السياكل ايضا عن الجرنال المسمى اونيون هذه العبارة : مهما كان امر الرسائل (اعني اصحيحة كانت في نفسها ام غير صحيحة) فقضية تحالف الدول الشمالية الثلث انما لا يشك فيها احد * انتهى * ونقل ايضا عن الجرنال المسمى لافرانس هذه العبارة : كل الناس يظنون الان ان اجتماع ولاة الدول الشمالية الثلث في جرمانيا من شانه ان يرجح الراي في ان الكلام الذي نسبته الرسايل الى وزراء الدول المشار اليها قد قيل في الواقع * اه * فهذه الشهادات واضحة وفيها غناء عن زيادة بسط الكلام على هذا الموضوع *

الدنمرك

احوال الحرب باقية على ما كانت عليه في الاسبوع الماضي فان القوى المتحدة بعد استيلائها على جزيرة آلزن كما انبانا في العدد الخامس توقفت عن المحاربة وغزو جزيرة فونن او غيرها من الجزائر الباقية في يد الدنمرك واما احوال البلاد الداخلية فرسالة من كوبنهاغ تخبر بان الملك طلب من الاسقف مونراد رئيس الوزراء ومن اقرانه الوزراء الاخر ان يستعفوا من الخدمة وانهم امتثلوا الى ذلك واستعفوا جملة وقبل الملك استعفائهم وكلف موسيو مولتكت ـ نوتشاو بانشاء حكومة جديدة . ورسالة من الحاضرة المذكورة مورخة في العاشر من

يولية بعد الزوال ومنشورة في السياكل تقول ان الحكومة الجديدة انتظمت كما ياتي : موسيو مولتكة المشار اليه في خطة رئيس الوزرآء والجنرال هانسن في وزارة الحرب وموسيو تيليش في وزارة الامور الداخلية وموسيو هانسن في وزارة العدل (او الاحكام العدلية) وفي وزارة المعارف بالنيابة وموسيو يوهانسن في خطة وكيل الشلزويغ واما وزارة المال ووزارة البحر فلم تزالا ما تولاهما احد والمظنون ان موسيو كوادي وموسيو لونكن (وهما من الحكومة السالفة التى استعفت) يدخلان الحكومة الجديدة هذا ولكن رسالة تيلغرافية مورخة في الحادي عشر من يولية ومنشورة في جرنال المونيتور تقول ان رياسة مجلس الوزرآء تولاها موسيو بلومة (الذي معناه في العربية « زهرة ») وان موسيو مولتكة - نوتشاو وموسيو كوادي المشار اليهما آنفا هما وزيران من دون وزارة مخصوصة وان موسيو لونكين تولى وزارة البحر وان وزارة المال تولاها موسيو دافيد . وفي هاتين الرسالتين خلف ولا نعلم الان اية منهما هي الصحيحة غير ان الظاهر من كلام الجرنالات ان موسيو مولتكة - نوتشاو هو رئيس الوزرآء وصاحب الصدارة كما اثبات الرسالة الاولى المنشورة في السياكل وانه والحالة هذه هو خليفة الاسقف مونراد . هذا وقد ذاع خبر ان سبب تبديل الملك لوزرآئه كونه عازم على تغيير منهاج سياسته والسعي في مصالحة دول جرمانيا فان الاسقف مونراد سياسته مضادة لذلك فاضطر الملك الى اتخاذ وزير غيره . ومما يثبت هذا الزعم كون الملك بعث اخاه دوك غلوكسبورغ الى برلين لمواجهة ملك بروسيا في مصالحة خصوصية ومنها الى مدينة كارلسباد (من اعمال بهيمية) الكائن فيها الان امبراطور الروس يتحمم بالحمامات المعدنية للمفاوضة معه ايضا . ورسالة تيلغرافية من كوبنهاغ مورخة في الثالث عشر من يولية تخبر بان في ذلك اليوم ذاع بين الخاصة من اهل تلك الحاضرة ان الدولة بعثت على يد اخيه المذكور رسائل مخصوصة لدولتي اوستريا وبروسيا ويظن انها تشتمل على طلب المصالحة . والراجح الان بين اهل الخبرة في كوبنهاغ المذكورة انه عن قريب يقع الصلح بين المتحاربين . ومما يقال ايضا ان مقصود الملك كريستيان التاسع ادخال سائر الاقاليم الخاصة بمملكة الدنمرك في عصبة جرمانيا آملا بان دول العصبة متى صار عضوا منها ترد اليه الدوكات الثلثة . وقيل ايضا ان من جملة الشروط التى عرضها الملك على العصبة ليزيدها رغبة فيه جعل مرسى مدينة كيل مرسى مستقلا لترسى فيه سفن دول العصبة * وذاع ان الاسقف مونراد نفسه الذي كان في البدء من اشد المضادين لسياسة الانضمام الى جرمانيا اصبح اليوم من الموافقين على ذلك . غير ان كثيرا من الجرنالات الفرنسوية يشك في صحة هذه الاقاويل منها جرنال السياكل الذي قال في هذا الصدد ما نصه : قد زعم كل من دولتي اوستريا وبروسيا ان محاربتهما لدولة الدنمرك هي بالنيابة عن دول عصبة جرمانيا ولغاية ارضاء اهل الشلزويغ والهولستين في ما يطلبونه من حرمة الاستقلال وحفظ الجنسية مع ان اهل الشلزويغ الشمالي بل والاوسط انكروا ذلك بتقرير قدموه يومئذ الى وكلاء الدولتين واعلنوا فيه ان جنسيتهم سكندينافية وانهم يريدون ان يبقوا متحدين بالدنمرك . فيتضح من هذا ان علة الحرب هي في الحقيقة العداوة الكائنة بين الجنسين فهل يحتمل الان ان يكون الملك كريستيان التاسع - لمجرد ارجاع بعض من رعاياه انفصلوا عنه - قد صمم على قهر سائر رعاياه الاخر السكندينافيين بجبرهم على الاتحاد بالجرمانيين مع وجود العداوة بينهم وبين هولاء ؟ نعم اننا نقدر على تصديق ما قالته الدولة الدنمركية لمجلس النواب منذ ايام من انها قبلت بذل جانب من الاقاليم الخاصة بالمملكة لحفظ استقلال البقية - (وعنت بذلك ترك جانب من الشلزويغ) - لان تصديق ذلك مما يقبله العقل . وكذلك يمكننا تصديق من يقول ان الدنمرك يريد الانضمام الى السويد والنورفاج لغاية انشاء دولة سكندينافية كبيرة في شمال اوروبا لان هذا الامر انما هو ايضا من المحتملات اذ اهل الدنمرك والسويد والنورفاج من جنس متقارب . واما ترك الدنمرك لمن هم من اهل جنسه وطلب الانضمام الى جنس مبغض له فهذا امر غريب لا يقبله العقل السليم . اه . فلا نعلم ما في هذه الاخبار والتخمينات من الصحة والاصابة او عدمهما لكن المحقق الان هو كما تقدم آنفا من ان الملك بعث اخاه الى برلين وكرلسباد لمواجهة ملك بروسيا وامبراطور الروس *

خليج السويس

قرانا في البرجيس ان الامنآء الذين كلفهم الامبراطور نبوليون بالنظر في نازلة الخليج وتقديم تقرير فيها حتى يحكم عليها كما ذكرنا في الرائد سابقا قدموا ذلك التقرير وانه صدر حكم الامبراطور ويشتمل على الشروط او الفصول الاتي نصها بحروف البرجيس نفسه : « اولا ابطال العهدة التى التزمت فيها دولة مصر بتقديم اربعة وعشرين الفا من الفعلة البلدية الى شركة الخليج وثانيا ان ترجع الشركة الى القيل (اي صاحب الدولة المصرية) جميع الارضين التى كانت دولة مصر سلمتها اليها

ما تحصل منها خمسة ملايين وثلثمائة وتسعة وتسعون الفا واربعمائة واربعون ليرة اعني الفا وسبعمائة وسبع ليرات من كل ميل * وفي سنة ٥٦ امتدت سكك الحديد في بريتانية وارلندة الى ثمانية الاف واربعة وخمسين ميلا انفق فيها مائتان وستة وثمانون مليون ليرة ومنها اكثر من خمسين ميلا تحت القبو . ومساحة هذه الاميال خمسمائة وخمسون باردا مكعبا (٢٤) ولهذه السكك خمسة الاف مزجية وهي التى يقال لها « انجن » . وفي كل سنة تسير الارتال ثمانين مليون ميل . ومصروف المزجيات في كل سنة من الفحم مليونا طن . وفي خدمة الجماعات القائمة بهذه المصلحة تسعون الفا ما بين رئيس ومرووس . وفي سنة ٥٤ سافر في سكك الحديد احد عشر مليونا من الناس واستفيد منهم ثلثون مليونا ومائتان وخمسة عشر الف ليرة وهو نحو نصف ايراد الدولة تقريبا . وبلغ الحاصل من جميع سكك الحديد في مملكة بريتانية اربعة وعشرين مليون ليرة وكان راس المال ثلثمائة مليون (٢٥) . والحاصل في سنة ٥٧ ثلثة عشر مليونا وهو عبارة عن فائدة اربعة في المائة في العام . ويصرف في كل سنة على تبديل القضبان وتصليح الادوات عشرون الف طن حديدا ويقطع نحو ثلثمائة الف شجرة لاجل ما ذكر . وكل رتل يحمل في مجمل الحساب مائتي شخص . وصرف نحو سبعين مليون ليرة لاصحاب الاراضي تعويضا لهم عما رزئوا في اموالهم في انشآء السكك . واسلاك الوحي ممتدة سبعة الاف ومائتي ميل يلزم لها ستة وثلثون الف ميل من السلك الحديد . وعدد المستخدمين في المواحي ثلثة الاف وكل واحد من خمسين من اهل انكلترة متوقف معاشه ومصلحته على سكة الحديد * وقد سمعت من غير واحد ان اعظم سكة في انكلترة هي التى يسافر بها من لندرة الى برستول . فانه انفق في انشائها نحو ستة ملايين ليرة وايرادها في كل شهر مائة وخمسون الف ليرة والرتل الذي يقف في عدة مواضع يسير في الساعة نحو عشرين ميلا . فاما الرتل المخصوص فانه يسير في الغالب اكثر من خمسين ميلا وهو يمر كالبرق الخاطف فاذا رايته هالك مره وربما وقفت له الارتال البطيئة خشية المصادمة .

ان معرفة هولاء به في ارجح الظن كانت في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد . وهنا محل للبحث الا ان اليسوعيين الذين جعلوا دابهم التنقيب والتنقير عن علوم اولئك القوم وعن عاداتهم وكذا كلابروت النمساوي العالم البارع ومستر دافس كلهم حكوا العبارة التى تدل على استعمالهم هذا الحجر في التاريخ المذكور . ولما كانت الافرنج تسافر الى بلاد المسلمين في الحرب الصليبية كانوا يذكرون وجود هذا السر الغريب في تلك البلاد . ومن جملتهم الكردينال فتري وفنسنت ديوفاي . وكانت العرب تهتدي به في البر . ولم تشتهر معرفة استعماله في اوربا الا في سنة ١٢٦٩ . فاما الانتفاع به فلم يشتهر الا في القرن الرابع عشر . واول من اجرى ذلك فلافيو جيويا من نابلي * وقال آخر لم يشتهر ذكر المغنطيس في كتب الانكليز قبل ايام ادورد الثالث وكان يسمى حجر السفر . وفي سنة ١٣٣٨ سافرت سفينة بهدايته . وقال الاول اما رسم النقط فلم يعلم مخترعه . وزعم الفرنساوية انه من مخترعاتهم وان رسم النقط الاربع الاصلية انما هو رسم عما يقال له « فلور دليي » اي زهر السوسن . ولكن هنا بحث فان زهر السوسن انما هو رسم عما يسمى بالعربية موسالا (لعلها مسلة) وكانت العرب تستعملها لدلالة الابرة * وقال بعضهم ان اول من اخترع الكمباس البحري (٢٠) مركوس بولوس من فينيسيس (اي البندقية) وذلك سنة ١٢٦٠ . وبعضهم نسبه الى فيلا فيوجيويا المذكور . وزعم بعض انه كان معروفا في الصين سنة ١١١٥ قبل الميلاد والظاهر ان ذلك سهو . نعم انه كان عندهم آلة تتحرك بنفسها مصوبة الى الشمال لهداية المسافرين بحرا وبرا فظنها الناس انها هي الالة المعروفة . ثم ان جيويا هو الذي استنبط تعليق هذه الابرة كما نراها الان وذلك سنة ١٣٠٢ . فاما وضع الصندوق لها وكيفية تعليقها به فهو من مخترعات وليام باولو احد قسيسي الانكليز وذلك في سنة ١٦٠٨ * اما مصلحة انشآء سكك الحديد في بلاد الانكليز فهي اعظم المصالح التى شغلت خواطر الاغنيآء والمحترفين وذوي الاستنباط فان مجموع راس المال الذي وضع فيها يبلغ مائة مليون ليرة ومجموع راس المال الذي وضع في اشغال القطن يبلغ اربعين مليونا وفي اشغال الصوف

لمدة مائة سنة الّا القدر اللازم منها على طول الخليج للعمل ولمصالحه وتدبيره وثالثا ان تبيع الشركة من دولة مصر الخليج العذب الممتد من النيل الى مدينة السويس بثمن قدره اثنى عشر الف الف فرنك مرتين ورابعا ان تدفع دولة مصر الى الشركة اثنين وسبعين الف الف فرنك مرتين عوضا عن الارضين التى رجعت اليها وعما يلحقها من الخسارة في المستقبل بتبديل الفعلة المصريين باهل اوروبا وبغيرهم من اهل مصر اختيارا ممن يقدمهم اليها القيل فارتضى السيد د لسبس رئيس الشركة الحكم المذكور واذعن له ثم سافر من بريس عشية يوم الثلاثاء ٢٨ من الشهر الماضي متوجها الى بلاد مصر» . انتهى . وقرانا في الاوبنيون نسيونال المورخ في الثالث من يولية ما نصه : « قري في الجرنال المسمى « استم دي سويز » (اي برزخ السويس) المورخ في ١ يولية ما نصه : نعلن بانشراح ان الكومبانية (اعني لجنة خليج السويس) ورد اليها علم رسمي بوضع الامناء تقريرهم وجملة استنتاجاتهم بين يدي الامبراطور ومتى حصل مديرو الكومبانية على الحكم الساقي يبادرون الى اطلاع المشتركين عليه . وفي التاسع والعشرين من يونية ركب موسيو دي لسبس البحر للذهاب الى مصر غير انه يرجع الى باريس ليرئس الجمعية العمومية التي يكون انعقادها في السادس من اغشت الاتي ويقرا حينئذ تقريرا في شان اعمال الكومبانية . انتهى . قالت الاوبنيون نسيونال المشار اليه : « نظن انه عندنا من الاطلاع على استنتاجات الامناء المذكورة ما يمكننا من بسط الكلام عليها هنا والملحوظ ان الامبراطور يقتصر في حكمه على تثبيتها ولكن لما كان لا ينبغي ان ننشر بين الناس شيئا غير صحيح راينا ان نتوقف عن بسط الكلام على هذا الموضوع الى ان نطلع على علم وثيق ومتى حصلنا على ذلك نبادر الى نشره الّا اننا نقدر ان نقول اليوم على سبيل التسبيق ان اللجنة ستقبض من الدولة المصرية مبلغا وافرا في مقابلة الاراضي التى التزمت ان تردها للدولة المشار اليها وعوضا عما سينوبها من زيادة المصروف باستعمالها الماكينات لتسد مسد شغل ما سينقصها من عدد الفعلة البلديين » * اه *

ومنذ تاريخ عدد الجرنال المذكور لم نر في الاعداد التى وردت بعده الى الان ولا في المياكل شيئا في خصوص هذه النازلة ولا نعلم اصدر الحكم من الامبراطور كما انبا البرجيس ام لم يصدر بعد كما يقول جرنال برزخ السويس المتقدم ذكره فالاولى الصبر الى ان يرد الخبر اليقين * هذا ونستمد من البرجيس هنا ان يسمح لنا بان نساله عن قضيتين يجيبنا عنهما وهما اولا ما الحاجة الى استعمال فعل باع بمعنى اشترى مع ان الدارج الان في ديارنا هذه وفي مصر وبر الشام استعماله بمعنى اعطى الشيء بثمن * نعم ان للفعل في هذا المعنى الاخير مفعولين نقول باعه الشيء مثلا مع ان في المعنى الاول يقال باع الشيء منه والفرق واضح غير انه يحتمل ان يرتاب القاري في المراد سهوا كما شاهدنا ذلك عيانا * ولا نرى لمثل هذا الامر ادنى ضرورة ولاسيما اذ اللغة العربية ليست مفتقرة اليه * ثانيا ما الحاجة الى استعمال « الف الف مرتين » او « الف الف الف ثلث مرار » الخ مع انه يمكن التعبير عن هذين المبلغين بلفظتي « مليون » و « بليون » * وقد استعملهما غالب المصنفين من اهل مصر وصحيفتا الجوائب وحديقة الاخبار واستعمالهما دارج ايضا بين الخاصة والعامة في هذه الديار ومصر وبر الشام والجزائر بل ونظن انهما مستعملتان ايضا في الغرب الاقصى وفي بحيث جزيرة العرب * وناهيك ان المتقدمين من علماء العرب قد ادخلوا في اللغة كلمات عديدة من اليونانية والفارسية كهيولي وارخون واسطول وراتينج وسنبادج وما شاكل ذلك * قال المعلم قرنيليوس فنديك في مقالة له في لذات العلم وفوائده نشرناها في الرائد سابقا : « ويوجد ايضا (اي في اللغة العربية) بعض كلمات من التركية والعبرانية والسريانية ومن هذه الاخيرة قد ادخل وزن فعل لم يوجد في العربية نحو شقلب وشلهب وزنهما شفعل من قلب ولهب * وهذا لا يعد فسادا في اللغة بل منفعة لها فتتسع وتتقوى ولو امكنها ان تضم اليها محاسن بقية اللغات واصطلاحاتها لما اضرها ذلك » * اه * ونرى اهل الشام قد اصطلحوا على فعل « سوكر » الذي ذكرناه في الرائد سابقا في معنى « اخذ ضمان السيكورتا » وصرفوه بماضيه وامره ومضارعه واسمي الفاعل والمفعول ومصدره بل واشتقوا منه « تسوكر » * ولا نستعمل كل يوم لفظة « تيلغراف » ولفظة « جرنال » واسماء الشهور الافرنجية ولفظة « غاز » ولفظة « ماكينة » المذكورة انفا كما و « ايدروجان » و « اوكسيجان » و « ازوط » و « رزنامة » و « ترسخانة » والوف كلمات اخرى لا يسعنا المجال هنا لذكرها بالتفصيل ؟ فياحبذا لو كانت الصحايف العربية الثلث ـ التى رسالتها ليست مقصورة على نشر الاخبار فقط ـ تلتفت الى هذا الامر وتتفق على تعريب ما ينقصنا من الكلم للتعبير عن المحدثات في عصرنا هذا او على وجدان ما يرادفها في اللغة الاصلية وخصوصا ما يرادف « كونستيتوسيون » و « كونغرا » و « كونفرانس » مثل التى انعقدت في لندرة للنظر في نازلة الدنمرك وهي اخص من الكونغرا ثم و « جوري » و « درواه سيفيل » و « درواه بوليتيك » ومرادف لفظة « بوليتكة » نفسها و « ديبلوماسية » او « ديبلومسي » كما يلفظها الانكليز والفرنسيس و « مينيستار » من دون تخصيص بمعنى جمهور الوزراء و « كونسيل ديتا » و « كوردي كمسيون » و « كور د ابيل » او « كوردابال » ولفظتي « كور » و « كبينة » بمعنى « دولة » و « باتال » و « كومبا » و « اسكرموش » وهلم جرا وان تعتني في كتب قايمة بها وتعيين قواعد لجمعها وتعريفها واضافتها الى غيرها في بحر الكلام فان هذا السعي اوفق وانفع من تضييع الوقت في هجو بعضها بعضا * ومن الله نستمد التوفيق والهدى الى قوام الطريق *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيد لاني السنيور مادلينو *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

ثمانية عشر وفي الحديد احدا وعشرين وفي الحرير ستة عشر * ويحكى عن رجل في بلاد الانكليز انه كان في الاصل بزازا خاملا فتعاطى اشغال هذه السكك ونجح وما زالت حاله ترتقى فيها حتى استغنى غنى لم يذكر مثله في تواريخ العالم قط فيقال انه صار يتولى اشغال خمسين الفا من الصناع يعملون تحت يده . واشهر من ذكر بالغنى في التواريخ القديمة كاسيليوس ازيدوروس في رومية قيل انه لما مات ترك اربعة آلاف ومائة وستة عشر عبدا وثلثة آلاف وستمائة ثور ومائتي الف راس من البهايم وثلثة ملايين من الليرات ولكن حيث تسمع بان واحدا من الناس غني جدا فاحكم على كثيرين بانهم فقراء جدا (٢١) * ثم انه لما نشم الناس في انشاء سكك الحديد ولهج بها المخترعون لم يكن احد يصدق انها تصل الى ما وصلت اليه . فقد كتب في بعض صحائف الاخبار منذ عشرين سنة ما نصه : اما هولاء الذين يخيل لهم ان ينشئوا سكك الحديد في جميع اقطار المملكة حتى يستغنى بها عن الفلك والعجلات والعواجل والمحامل وغيرها مما يركب الناس فيه بحرا وبرا فانا ننزلهم وتصوراتهم هذه التى هي اضغاث احلام منزلة ما هو غير جدير بان يشغل به الخاطر * واول سكة وضعت في هذه البلاد كانت في جهة نيوكاستل في اوائل القرن السابع عشر ولكن كانت قضبانها من خشب وكان المقصود منها نقل الفحم عليها الى المرفا . ثم انشئت سكة من حديد في هوايت هافن وذلك في سنة ١٧٣٨ . واعظم سكة وضعت بعدها كانت في كلبروك دال في سنة ١٧٨٦ . ثم كان اعظم السكك واطولها سكة ليفربول ومنشستر بدي بها في سنة ١٨٢٦ وفتحت في سنة ١٨٣٠ . ومذ ذلك الحين شرعت جماعات كثيرة في انشاء سكك شتى في انكلترة وفرنسا وباجيك وغيرها . وفي سنة ١٨٢٤ كان صنف من الارتال يسمى « الناقل » يسافر ستة اميال في الساعة . وفي سنة ١٨٢٩ سافر صنف آخر يسمى « الشاروخ » خمسة عشر ميلا في الساعة . وفي سنة ١٨٣٤ سافر صنف يسمى « طيار النار » عشرين ميلا في الساعة . وفي سنة ١٨٣٩ سافر صنف آخر يسمى « نجم الشمال » سبعة وثلثين ميلا . والان صار الناقل

يسافر سبعين ميلا في الساعة . وكان ينفد عليها في مبداها من الفحم اكثر مما ينفد الان بخمسة اضعاف وقس على ذلك سائر المصاريف . وقد علم من خلاصة مجلس المشورة الذي مرجع اقرار هذه المصلحة منوط به ان الحصص الاصلية وما يلحقها من الاستقراض الخاص بجميع جماعات سكك الحديد الكائنة في بريتانية بلغ ثلثمائة ومئة وثلثين مليون ليرة . وبلغ عدد المسافرين في انكلترة وارلندة وسكوتلاندة في مدة ستة اشهر خمسة ملايين وثلثمائة وسبعة وستين الفا واربعمائة مسافر تحصل منهم ومما اخذ ايضا على البهائم والمكاتيب خمسة ملايين واربعمائة واربعة وعشرون الفا وستمائة وخمس ليرات وعدد مجموع سكك الحديد في بريتانية مائتان واثنتان وعشرون سكة تجري اسلاك الوحي في ثلثيها . وفي سنة ١٨٥٠ تحصل من ايراد سكك الحديد في جميع اوربا ثلثة وعشرون مليون ليرة وثلثمائة الف . وكان نحو نصف المبلغ ايرادا من سكك انكلترة وارلندة وسكوتلاندة . وهذا جدول اطوال السكك المعروفة في الدنيا (٢٢) :

في بريتانية	ميل ٧٨٠٣	الى سنة ٥٤	في باجيك	ميل ١٠٩٥	الى غاية ٤٨
في اميريكة	« ٣٨٠٠	« غاية ٤٨	في فرنسا	« ٢٢٠٠	« «
في ايطالية	« ٠١١٥	« «	في كوبا	« ٠٨٠٠	« «
في الدنيمرك	« ٠١٠٦	« «	مستعمرات الانكليز	« ١٠٠٠	« «
في جرمانيا	« ١٥٧٠	« «	في الروسيا	« ٠٥٢٠	« «
في هولاندة	« ٠٢٠٠	« «	في الهند الشرقية	« ٠٥٠٠	« «

ثم وجدت بعد ذلك في صحف الاخبار ان طول سكك الحديد في مملكة بروسية بلغ في سنة ٥٩ ثلثة آلاف ومائة واثنين وستين ميلا وان راس المال الذي عين لذلك بلغ اربعة واربعين مليونا وثمانين الف ليرة فتكون كلفة كل ميل ثلثة عشر الفا وتسعمائة واربعين ليرة وبلغ عدد المسافرين في السنة المذكورة ما عدا العساكر تسعة عشر مليونا ومائتين وتسعة وسبعين الفا وستمائة وثمانية وستين مسافرا ومقدار البضائع التى نقلت فيها احد عشر بليونا وتسعمائة واربعة ملايين وسبعمائة واحد وستون الفا واثنى عشر طنا ومقدار

ملحق للعدد السادس

* يوم الخميس الرابع والعشرين من صفر الخير سنة ١٢٨١ الموافق الثامن والعشرين من يولية الافرنجي سنة ١٨٦٤ *

السنة الخامسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	..
نقدا لصحايف ستة اشهر	..

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	..
نقدا لصحايف ستة اشهر	..

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	..
عن ستة اشهر	..

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الخميس ٢٤ من صفر الخير

لا يخفى ان ميعاد الرايد يوم الاحد الاتي ولكن لما وردت الان اخبار من باجة تثبت صحة ما قلناه في رايد اول امس بادرنا الى نشرها الان ملحقا للعدد المذكور والحمد لله اولا وءاخرا وهذا نصها:

وردت مكاتيب من امير الامرا السيد اسماعيل صاحب الطابع في صبيحة هذا اليوم تنبي عن سكون اعراب تلك الناحية ورجوعهم الى الطاعة التامة ونص المكتوب الاخير الموجه الى الحضرة العلية منه:

اعيان عرش دريد	اولاد يعقوب
اعيان عرش اولاد سيدي عبيد	اعيان الزغالمة
اعيان العرب	اعيان النوابع
اعيان ورغة	اعيان اولاد عيار
شارن	اعيان ورتان
الخمامسة ودوفان	اعيان اولاد بوسالم
اعيان جندوبة	

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم

الجناب العلي جناب المعظم الارفع مولانا وسيدنا المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه ءاماله اما بعد تقديم ما يجب من الاجلال والاعظام وتقبيل الايدي الكرام فالمعروض على الجناب العلي هو ان ساعة الكتب قدم الى المحلة المنصورة الشيخ سيدي مصطفى بن عزوز وسيدي احمد بن عبد الوارث وسيدي الحاج محمد الصديق ابن الشيخ سيدي محمد الصالح وسيدي احمد ابن عبد الملك وصحبتهم اعيان العروش المذكورين اعلاه يبلغ عددهم الى اربعمائة فارس ليتفاوضوا معنا في تمام مصالحهم ولنلتمس لهم رضاء خواطر سيدنا الشريفة زيادة على تامينه لهم وتجاوزه عن هفواتهم واما علي بن غذاهم ومن كان معه من عرش ماجر فانهم رجعوا الى منازلهم بعد ان اشهد المذكور الشيخين سيدي مصطفى ابن عزوز وسيدي احمد بن عبد الوارث بانه من الان فيما يستقبل لا يتداخل في شيء من احوال العروش واعطى في ذلك كتبا بخطه وطابعه للشيخ المتقدم في الذكر وانه بعد حصوله على الامان وعلى ما تفضل به مولانا من التخفيف في الاداء الموظف عليهم الذي كان شوشهم لا يعود الى ما يحير الراحة ابدا وهذا مضمون كلامه وبعد هذا نعرف الجناب العلي بما يتزايد عندنا من الاخبار ودمتم للمعالي على ممر الايام والليالي والسلام من امير الامراء اسماعيل صاحب الطابع وكتب في ٢٣ صبيحة يوم الاربعا من صفر سنة ١٢٨١ *

وكان ورد من المذكور قبل هذا التاريخ مكتوب مضمونه ان عدة ستة اشخاص خرجوا من المحلة للاحتطاب فاعترضهم خيل ونرس من جماعة ابن دحر وسلبوهم واوجعوهم ضربا فلما بلغني ذلك ركبت اثرهم مائة فارس وادركوا اولائك القطاع ببيوتهم فلما لحقوهم الفرسان اطلقوا عليهم البارود فحينئذ هجم عليهم الفرسان وقتلوا منهم اثنين وتمكنوا على سبعة اشخاص من روساء الفتنة واطلقوا المستضعفين فلما بلغ ذلك ابن دحر ركب في خمسمائة فارس وتوجه الى قبائل العرب النازلين مع علي ابن غذاهم واستمدهم لمحاربتنا فامتنعوا من ذلك وقالوا له انما نحن نتكلم في ما يصلح بنا ولسنا بقطاع الطريق ولا نعين قطاع الطريق وذلك اني كنت كاتبت في شانهم الشيخ سيدي مصطفى بن عزوز واخبرته بالواقع لئلا يظنوا اني نكثت العهد والامان الذي اعطاه سيدنا دام علاه للعرب وكان وصول مكتوبي اليهم قبل وصول جماعة بن دحر فلما اتاهم ردوه وسفهوا فعله فقال لهم اذا نتوجه وحدي مع من معي فاجابوه بان يفعل ما بدا له وعليه وزره ففارقهم ثم رجع على اثره * وفي رجوع اولائك الفرسان التقوا بالكرطونات التى وجهت اخيرا الى المحلة من الحاضرة صحبته ثلاثة وعشرين فارسا فاخذوا خيلها وسلبوا فرسانها وتركوا الكرطونات ملقاة بالطريق والان لما بلغهم ان القبايل انقادوا الى الطاعة رجعوا الخيل وما اخذوه وبقي ابن دحر نادما على فعله * وكذلك وردت مكاتيب الى الحضرة والى جناب الوزير الاكبر من المشايخ المذكورين اعلاه مضمونها تفصيل ما وقع في مداخلتهم وارشاد ضالة من غفل من العربان عن طريق الصواب * وكذلك وردت مكاتيب من الشيخ علي بن محمد بن غذاهم مضمونها الاعتذار عما صدر وان الحال والضرورة الجاتهم الى ذلك وان كثيرا من الناس كاتبوه والحوا عليه ولم يجد بدا عن اسعافهم ولم يكن ذلك من شهوات نفسه الحاصل ان كلامه يقتضي صدق رجوعه وندمه على ما فرط منه وترجم لنفسه بانه شريف وصاحب طريقة وافساد الرعية ليس هو من شيمته ولا شيمة من يدعي نفسه الى جانب الله تعلى ونحو هذا من الكلام الذي يصفى عليه القلب المكدر *

وقد اشهرنا هذا الامر لتطمين قلوب الناس المتشوشين وتحصل لهم الراحة والرياضة ولو ذكرنا جميع ما اتانا من المكاتيب لضاق بنا الوقت ولكن ما ذكرناه فيه كفاية *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *